

مايوتيقا...العشق



لا يتعالى على الخوف...
سوى ، الفضول ..!
هناك...نعانق عبقرية...
الطفولة...!
من أجل ذلك...أوصتني ...
ماما...!
ألا أكف عن مداعبة ...
المايوتيقا...!
برقة...إنسيه...!!

هداني...الفضول...
إلى كشف...المستور...!
وهل أحلى...?!
من سبر ... غور عين ...
عاشقة...!
عين توحى ...بكنوز
خفيّة...!!

يذكي... " العابرون " نارا
 للأكل...!
 وعيني... بتماس عين...
 فتاتي...!
 تذكي نورا... يفيض
 من دوحة...!
 تحلم... ببسمة
 خارج " دهاليز " ...
 منسيه...!!

وجداني ... بمنحنيات...!
 شغاف... فؤادي ...
 بتلابيب...!
 لا زاوية... حادة...!
 لا ركنا... قائما...!
 الكل متموج... كفضاء
 يمّ... العشق...!
 بأبعاد... تجتاز أفق الشمس...!
 أفق العشق... لا يدرك...
 سوى ، بصهوة...
 حدسيه...!!

أحوائي...واحوائي...!
 تخيلي...بحرا دون ...
 ملح...!
 تصوري...الأقيانوس...
 بلا...صوديوم...!
 كم تطوي ...الفيلة من أميال...!
 لتلعق...الملح...!
 بذاكرة...حيّه...!!

كم تقفز ... " معزة " الجبل...!
 من أجل ...لعقة...
 مالحه...!
 فكيف...أحيا يا فتاتي...
 دون قطرة من أريج...
 ثغرك...!
 بنكهة...ملح، وليمون...
 بنشوة...نديّه...!!

مرونة...الوجدان...
 سلبية عواطف العشق..!
 لا زوايا...حادة..!
 كهياكل... " زهى حديد " ...
 تعانق... موجات بحر ...
 العشق..!

كموج...الحدس..!
 كشلال...الوجدان..!
 هناك...البيان...بلمسة
 للطفولة...وفيّه..!!

لا كينونة...دون " بكتيريا " ..!
 بكتيريا... " تابتانيك " ...
 تسوق...العدم...!
 و " بكتيريا " ...العشق...
 تداعب...العواطف...!
 تهضم...عوائق الوصال..!
 مبشرة بالخلد...
 على إيقاع الشوق...بطلّ
 من نوافذ...الفؤاد..!
 عيون...بمعان...
 شهيه..!!

شهر " آب " ... عند أهل
العشق...!
شهر... نزهة المفاتن...
في حمام... شمس العشق...!
لا شهر... أشباح...
بمعبد... " فَاثَ نِجَا " ..!
فالعشق... عاطفة...
إيروسيّه...!!

لا يحرك... وجدان الإنسان...!
سوى ، " عصا " العشق...
بنعومة... أنامل نسويه...!
من أجل ذلك... هدى العشق
" أرخميدس " ... لتحرك...
القمر...!

عصا العشق... بطول مسافة
إلى... البدر...!
مسافة... تطويها أنامل...
تغازل... نهة حالمة...
كصبيّه...!!

غياب...العشق...!
 كحضور...الغدر...!
 يحرك... "المياه" ...
 في غير... "اتجاه" الإخصاب...!
 فتتحرك... "الحروف" ...!
 في...تمرد...!
 يحول... "آسنة" ...
 إلى... "آسنة" ...
 هناك...الغدر يكبت...
 أحلاما...عُذريته...!!

لا غفوة...في العشق...
 خارج نشوة...الوصال...!
 فالاسترخاء...يستدعي...
 " استرخًا " ...
 من سيبيريا...!
 و" الخوف " ...يطفئ...
 جدوة...الشوق...!
 هناك...يذوب " التزامن " ...
 في لجة... " الزمن " ...!
 مُلوّحًا... بالمنية...!!

زمن الإغريق... يورث...
 " أكل " ...البنين...!
 ومن " يمتهن " ...الأكل...
 لا يشفي الجروح...!
 فلا يعانق...النسيان...
 للشفاء...!
 سوى ، عقيم...!
 فمتى كان ...العشق مرضا...؟!
 لنرجو...وصفة...
 " غيبه " ...!!

لا يشكو...فؤاد عاشق...!
 من جروح...
 كي يداعب " أنامل " ...
 النسيان...!
 وجدانية...العشق...
 لا تصافح...النسيان...!
 فالنسيان... " صنو " ...
 الزمن...!
 والعشق...شقيق حدوس...
 بالتأنيث...غنيه...!!

ما سال...من نهر...

الوجدان!..

" يجمد "...عبث الرتابة...!

" ينفي "...غباء " الدورة " ..!

" يلغي "...بلادة ...

" العود الأبدى " ..!

العشق...طفرة بمرونة...

" جينة...جذعيّه " !!..

عندما...تُدجن " الأبقار " ..!

لا تحتاج...ل " قرون " ..!

فغياب... " الأعداء " ...

يسبت... " جينة " النطح..!

فتُسلم... " حلمااتها!..

دون " رضيع " ...للحالب...

سخيّه...!!

مثلث...العشق...لا كمثلث

الجدل..!

لا أطروحة...ولا نقيض...

فلم... " الحلم " بالتركيب...؟!

التماهي...ينفي...الجدل..!

يتعالى على اللغو..!

خطاب العين...بشفرة... الحدس..!

ب"جينوم"...الوجدان..!

بحر...تواصل...

بوصلة...شعريّه...!!

مثلث...العشق...يتماهي

في الكون..!

مع اللوح...المحفوظ..!

مع التوحد...في العشق..!

مع الوجدان...بالفؤاد...

مخطوط..!

وما عشق...ابن عربي...

في " انتظام "...و بانتظام..!

كان مفارقا...بل محايثاً..!

فسل مقامات... " قاسيون "...

العليّه...!!

من أطل...من خوخة ...

الحياة..!

قبل " تروس " ..كرونوس..!

كالحدس ،كالعشق ،...

مثل ...الشعر..!

لا ينتشي...بعصير " التوالي" ..!

فلا يتعلق...ببندل الساعة..!

سوى ، من فقد ملاقط الحدس..!

كمن حرم...روعة لغة...

عينيّه..!!

وتفتح...النفس دون...

شاعرية..!

يفضي إلى ...فراغ..!

من أجل ذلك...أدمن ...

نبوخذ نصر ...بأشور...

قراءة...حلم جلجام...شعرا

ليشفي... " ليلاه " ...

من " غربة " ... " تُكفيها "

ألحان...ناي شجيّه..!!

لا تنعش الورود...روح
عاشق...!
بأي...لون...!
الأرجواني...من عهد...
قدموس...!
داعب حلم ملوك...آشور...!
دغدغ...طغيان قيصر...!
فاغتيال " بالغيرة " ...جوبا...!
لا...خيلاء...سلطة...!
مذ كان الأرجواني ...
روعة... تُنطق عين...
" ليلي " ...!
بفحوى...شاعريّه...!!

في كل... "أضحى" !!
 تبسطنا... ماما..!
 بقراءة... الطالع ..!
 في لوح كتف الخروف..!
 بالآتي من "حظنا" ...
 كأسلافي... بأشور
 برعوا... في استنطاق
 "كبد" ...الحمل..!
 لسبر "طالع" ...في غور
 يموج... بمعان...
 سرّيه...!!

"أبواغ" ...الفطريات...
 بكيميا... تاناتوس..!
 و"أبواغ" ...عينك حوائي..!
 بكيميا...العشق...
 تناجي...رغوة الليل...
 مع نسيج... الغسق..!
 بخيوط...عسلّيه...!!

تقول ماما...كان يا ما كان..!
 في أول...الزمان..!
 " أيوب ...العشق "...
 اسمه...سقراط ..!
 يردد...بالأسواق...
 " الحكيم " وحده...
 يستطيع عناق ...زوجته..!
 فالتأني...يخصب " المايوتيقا "...!
 هناك...تنفتح النفس...
 على الآخر..!
 تفتُح...الورد...يمزق
 فستان... " العصبية " !!...

 لا تطلب...حواء عدالة
 " مالية " ..!
 تهمس ...في عيني...!
 ليبتلعوا... " ريعهم " ..!
 فقلب العاشق...لا يخفق
 لخوف...أو ربح..!
 دقائقه...لا تتناغم...سوى
 مع " عدالة...شعريّه " !!...

برادة البشير من أرشيفي الخاص : يناير 1975

